الملخص العربى

الولادة المبكرة هى الولادة التى تتم قبل الأسبوع ٣٧ من الحمل وتعد من أهم أسباب مرض ووفاة الأطفال حديثى الولادة خاصة إذا حدثت فى وقت مبكر من الحمل٠ لذلك يوجد حاجة ماسة لأن نجد طريقة آمنة وفعالة لعلاج الولادة المبكرة وإطالة مدة الحمل٠

إن الهدف من استخدام مهدئات الرحم هو تقليل نسبة وفيات الأطفال عن طريق إطالة مدة الحمل لأكبر فترة ممكنة أو على الأقل مدة ٤٨ ساعة حتى يظهر تأثير عقار الكورتيكوستيرويد٠

مهدئات الرحم التى استخدمت قبل ذلك كانت تشمل منشطات مستقبلات بيتا، سلفات الماغنسيوم، نيفدبين ومثبطات البروستاجلاندين ولكن وجد أن لها أعراض جانبية خطيرة غير مرغوبة بالنسبة للأم٠

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن عقار النيتروجلسرين هو مهدئ فعال للرحم كما أثبتت كذلك أنه مهدئ فعال أثناء الحمل كذلك خلال عملية الولادة وأيضا بعد الولادة كما أن اكسيد النيتريك الناتج من النيتروجلسرين هو مرخى للعضلات فى الأوعية الدموية والجهاز البولى والتناسلى٠ ووجد أن نقص أكسيد النيتريك فى الرحم مصحوب بحدوث ولادة فى الحيوانات٠

الهدف من الرسالة:

تقييم فعالية عقار النيتروجلسرين كمهدئ للرحم فى علاج الولادة المبكرة ومقارنة ذلك بفعالية المهدئ الرحمى المعروف الريتودرين٠

المريضات والطرق المستخدمة:

أجريت هذه الرسالة بقسم النساء والتوليد بمستشفى بنها الجامعى فى الفترة من يناير ٢٠٠٠ إلى أغسطس ٢٠٠٠ على ٦٠ من المريضات اللاتى كن تعانين من آلام الولادة المبكرة٠

تم تشخيص الولادة المبكرة على أساس :

- حدوث انقباضات فى الرحم مؤلمة ومحسوسة بنسبة انقباضتان كل عشر دقائق لمدة أكثر من ساعة ٠
- حدوث تغيرات فى عنق الرحم متمثلة فى اتساع أقل من ٤سم٠

تم انتخاب هؤلاء السيدات على أن تكون مدة الحمل ما بين ثمانية وعشرين وأربعة وثلاثون أسبوع، وقد تم استبعاد الحالات التالية من البحث :

١- حالات انفجار جيب المياه٠

٢- وجود تشوهات الجنين أو وفاته ٠

٣- حالات الحمل المتعدد أكثر من توأمين٠

٤- الحالات التى كان بها اتساع عنق الرحم أكثر من ٤سنتيمترات٠

٥- الحالات التى تم عالجها بإحدى مهدئات الرحم فى خلال ٢٤ ساعة٠

٦- حالات الحساسية لعقار النيتروجلسرين٠

٧- حالات النزف قبل الولادة ٠

٨- وجود أمراض بالأم مثل تسمم الحمل - مرض السكر - مريضات القلب ٠

ولقد خضعت المريضات المنتخبات لأخذ تاريخ مرضى مفصل وكشف طبى شامل٠

تم تقسيم المريضات إلى مجموعتين بطريقة عشوائية :

المجموعة الأولى :

تم وضع ملصقات النيتروجلسرين على بطن المريضة بجرعة ٠.٤مجم / الساعة٠ بعد ساعة إذا كان لا يزال هناك انقباضات بالرحم يتم وضع ملصق آخر بالإضافة إلى الأول٠

بعد ٢٤ ساعة من وضع أول ملصق يتم وضع نفس عدد الملصقات (واحد أو اثنين) لمدة ٢٤ ساعة أخرى٠

المجموعة الثانية :

تم وضع ١٥٠ مجم ريتودرين هيدروكلورايد فى ٥٠٠ مل ٠.٩ محلول ملح بتركيز نهائى ٠.٣ مجم / مل٠

تم إعطاء عقار الريتودرين بالحقن الوريدى بالنقطة بجرعة أولية ٠.١ مجم/ دقيقة ثم تزداد الجرعة كل عشر دقائق بنسبة ٠.٠٥ مجم/ دقيقة حتى تتوقف انقباضات الرحم تماماً مع الأخذ فى الاعتبار:

- نبض الأم لا يزيد عن ١٣٠ نبضة / دقيقة ٠
- نبض الجنين لا يزيد عن ١٨٠ نبضة / دقيقة٠

تم تكملة الحقن لمدة ١٢ ساعة بعد توقف الانقباضات وقبل الإنهاء التدريجى للحقن بنصف ساعة تم بدء العلاج بالأقراص بالفم بجرعة ١٠ مجم (قرص) كل ساعتين فى أول ٢٤ ساعة ثم ١٠ مجم كل أربع ساعات فى الـ ٢٤ ساعة الأخرى٠

بالنسبة للمجموعتين تمت متابعة :

- انقباضات الرحم
- نبض الأم
- ضغط دم الأم
- نبض الجنين

كل عشر دقائق فى أول ساعة ثم كل ساعة لمدة ٢٤ ساعة٠

تمت المقارنة بين المجموعتين عن طريق تأخير الولادة لمدة ٤٨ ساعة واعتبر العلاج فعالاً إذا ما اختفت انقباضات الرحم وتوقف اتساع عنق الرحم ولم تحدث انقباضات أخرى خلال ٤٨ ساعة من بدء العلاج٠

وقد حللت النتائج إحصائياً لمقارنة الفاعلية والأعراض الجانبية فى المجموعتين٠

نتائج البحث :

١- لعقار النيتروجلسرين تأثير فعال فى تثبيط انقباضات الرحم حيث أنه قد نجح فى إيقاف آلام الولادة المبكرة فى ٢٥ حالة (٨٣.٤**%**) وفشل فى ٥ حالات (١٦.٦**%**) بالمقارنة بعقار الريتودرين حيث نجح فى ٢٦ حالة (٨٦.٧**%**) وفشل فى ٤ حالات (١٣.٣**%**) ولكن هذا الفرض ليس له دلالة إحصائية هامة٠

٢- الأعراض الجانبية لعقار النيتروجلسرين كانت : صداع فى ٢٨ حالة (٩٣.٣**%**)، خفقان فى القلب فى ٦ حالات (٢٠**%**)، غثيان فى حالتين (٦,٦**%**)، وقيئ فى حالتين (٦,٦**%**)، ولكن هذه الأعراض كانت لا تسبب مضايقات ملحوظة بالنسبة للمريضات٠

٣- كانت الأعراض الجانبية لعقار الريتودرين : خفقان فى القلب فى٢٣ حالة (٧٦.٦**%**) - دوار فى ٣ حالات (١٠**%**) ، وصداع فى حالتين (٦,٦**%**) ٠

٤- وجد أن كل من النيتروجلسرين والريتودرين يسببان زيادة فى نبض الأم وكانت هذه الزيادة ملحوظة مع عقار النيتروجلسرين بمتوسط ٣.٧ نبضة /دقيقة بالمقارنة بمتوسط زيادة ١٦.٩ نبضة / دقيقة مع عقار الريتودرين، وجد أن هذا الفرق له دلالة إحصائية هامة٠

٥- الفرق بين العقارين من حيث تأثيرهما على ضغط دم الأم ذو دلالة إحصائية هامة أيضاً حيث وجد أن عقار النيتروجلسرين يسبب انخفاض فى ضغط الأم الانقباضي بمتوسط ١٢.٦٧ مم زئبق والضغط الانبساطي بمتوسط ١١.٦٧ مم زئبق٠ أما الريتودرين يسبب انخفاض أقل فى الضغط الانقباضي بمتوسط ٤.٣٣ مم زئبق والانبساطى ٥.٦٧ مم زئبق٠

٦- بالنسبة لتأثير العقارين على نبض الجنين وجد أن النيتروجلسرين يسبب نقص نبض الجنين بمتوسط ٧.٤ نبضة / دقيقة أما الريتودرين فيسبب زيادة نبض الجنين بمتوسط ١٣.٨٧ نبضة / دقيقة وهذا الفرق له دلالة إحصائية هامة٠

من هذا البحث ومن الأبحاث السابقة يتبين أن ملصقات النيتروجلسرين لها تأثير فعال وسريع فى تثبيط آلام الولادة المبكرة مع حدوث أعراض جانبية طفيفة لا تسبب مضايقات ملحوظة للمريضة كما أنها سهلة الاستعمال وذو سعر قليل مما يدل على أن هذا العقار يمكن استخدامه بطريقة أوسع فى علاج الولادة المبكرة فى المستقبل ولكن يجب البحث أكثر عن تأثير هذا العقار على الجنين إذا استخدم لفترة أطول٠